سياسة التوقيف لدى خلفاء بني العباس تجاه أمراء الدعوة(أبو سلمه ـ عبد الله بن علي ـ أبو مسلم الخراساني)

م.م سعد عبد الحليم ذنون

جامعة الانبار ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

تمـهيد :

التوفيق أي بمعنى وافق فلان بين الشيئين موافقة ، أي اجتمعا على أمر واحد فيه [١]، في حين يرى ابن منظور أن التوفيق من الوفاق والتوافق أي الاتفاق والتظاهر [٢].

أود أن أبين بان سياسة التوفيق لدى خلفاء بني العباس ، أبا العباس السفاح ، وأبا جعفر المنصور ، وما واجها من الأمور الجسام في سبيل الحفاظ على الخلافة وهيبتها ومسايست أمراء الدعوة ، وخصوصاً أبا سلمه الخلال و عبد الله بن علي وأبا مسلم الخراساني .

إذ كان لهؤلاء الدور البارز في بث الدعوة العباسية ، وعلى أيديهم تم الأمر لبني العباس ، وما كان لهؤلاء الدعاة من اثر كبير في سياسة الخلافة إذ كان لكل واحد منهم طموحة الخاص ، والذي يحاول جاهداً الوصول أليه فما كان من الخلفاء أل التوفيق مابين طموحاتهم الشخصية ، وما يريدونه من المناصب والمكانة ، وبين سياسة الخلافة وهيبتها ، على الرغم من تطاولهم على الخلافة والعمل بما يوافق آراءهم الشخصية ، غير إن الخلفاء أمدوهم في بادئ الأمر لما كانت تقتضيه مصلحة الخلافة وخصوصاً وان الخلافة لاتزل أركانها هشة وأعدائها من بني أمية لايزالون يتربصون بها ، إضافة إلى إن الدعوة العباسية قد شملت كل الحركات السياسية المناوئة لسلطة الأمويين ، وانطوت تحت شعارات الدعوة العباسية .

كان على الخلفاء أن يحسبوا لكل طرف حسابه وإرضاء طموحات قادتهم ودعاتهم ، ويعملون في نفس الوقت لصالح الخلافة ، وما أن تهيأت الفرصة المناسبة لهم حتى تم تصفية كل واحد منهم وبطريقة تختلف عن سابقة ، وكأنما الثورة تأكل رجالها ولكن في الحقيقة كاد هؤلاء الرجال أن يقضوا على الثورة والخلافة وفي أحلك الظروف.

ظهور الدعوة العباسية وانتشارها

انتقلت الدعوة الهاشمية بوصية تركها أبو هاشم[٣]، إلى أبناء عمومته من بني العباس بعدما سقي السم من قبل أعوان الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، فما إن أحس بدنو أجله نزل عند ابن عمه محمد بن علي [٤] وهو يومئذ بالحميمة [٥]، فأفضى إليه بسرائر الدعوة وأوصاه فقال ((يابن عم أنا ميت وقد صرت إليك ، وهذه وصية أبي إلي وفيها أن الأمر صائر إليك والى ولدك من بعدك ... وهؤلاء الشيعة ستوصى بهم خيراً، وهؤلاء دعاتك وأنصارك، فإني قد بلوتهم بمحبة ومودة لأهل بيتك...)).[٦]

بهذا الشكل نقل أبو هاشم الدعوة إلى بني عمومته من بني العباس ، فبعث محمد بن علي دعاته إلى الأمصار واختار منهم أثنى عشر نقيباً ليكونوا أمناء عليها ،[٧]وأمرهم بالدعاء إليه وإلى أهل بيته[٨]، وبهذه الصورة أصبحت الدعوة تخص بني العباس ، فعملوا على تنظيمها بشكل دقيق وكسبوا إليها من وجهاء القوم وزعماء الناس حتى فشي أمرها عند الخاصة والعامة ، فنكل بهم ولاة بني أمية فقطعت

الأيادي والأرجل وصلبوا على جذوع النخل ، وضربوا بالسياط وقتل منهم الكثير[٩]،غير أن تلك الشدة والتنكيل لم تثبط من عزيمة الدعاة ولم توقف همتهم في كسب المؤيدين ، فجابوا البلدان يبثون أمرهم ويذكرون بمظالم بني أمية ويوغلون قلوب العامة ضدهم مستترين بغطاء التجارة [١٠]، وكان لقاء هؤلاء النقباء بزعيمهم عند مكة في موسم الحج ،إذ كان ذلك الجمع هو أعظم غطاء لهم [١١]،ازدادت الدعوة قوة بعد انضمام كل من سليمان بن كثير [١٢]، وبكير بن ماهان [١٣]لما كان لهما من أثر كبير في نفوس العامة.

توفي محمد بن علي سنة ١٢٥ هـ تاركاً أمر الدعوة لابنة إبراهيم الذي تلقب بالإمام ،فابتدأت به صفحة جديدة من حياة الدعوة،على الرغم من وفاة بكير بن ماهان الذي أوصى بالأمر

من بعده إلى أبو سلمة الخلال،[١٤] والذي أقرة إبراهيم الإمام محل بكير بن ماهان مخبراً شيعته في خراسان بأمره ، فكانت الكوفة هي حلقة الوصل بين النقباء والإمام ، فلابد أن يكون القائم بأمرها على دراية كافية بأساليب الدعوة وذو كفاءة ومقدرة عالية بعظم المكانة والعبء فللكوفة ثقلها ومركزها السياسي فحمل أبو سلمة الخلال الأمر وقام به على أكمل وجه وبذل ماله في سبيل إنجاحها .[١٥]

كما لايمكننا أن نهمل دور الشاب أبي مسلم الخراساني [١٦]،الذي كان يحمل في طياته نباغت العقل وقوة العزم والمقدرة على الشدائد فسخر طاقته في سبيل الدعوة ، وخدم محمد بن علي وابنه إبراهيم الإمام [١٧] ، وبدخول أبو مسلم للدعوة العباسية تغير وجهها وبشكل سريع حيث سنحت له الظروف في خراسان من ظهور العصبية بين قبائلها [١٨]، وتصدع لأركان البيت الأموي فجاء مطلب سليمان بن كثير في أن يمثل أحدهم آل البيت لإعلان الثورة، [١٩] انتدب الإمام أبو مسلم لهذه المهمة باعثاً معه رايات الثورة وإمرة بإعلانها في خراسان ، فتمكن أبو مسلم وبفضل جهود الدعاة أن يوصل الثورة إلى النجاح [٢٠].

استغل أبو مسلم كافة الظروف واستطاع في فترة وجيزة من بسط سلطانه في خراسان ، ودخل في دوامة الصراع بين الوالي الأموي نصر بن سيار [٢١]، وجديع بن علي الكرماني [٢٢] ، وأوقع الفتنة بينهم بعد أن أوشكا على الفتك به ، حتى قتل نصر بن سيار ،جديع بن علي الكرماني فمال أبنائه نحو أبو مسلم ،[٢٣] فبسط أبو مسلم سلطانة على كور خراسان وبعث بقحطبة بن شبيب[٢٤] ، لقتال نصر بن سيار بعد أن أمرة الإمام بذلك [٢٥]، استطاع قحطبة من اكتساح جيوش الأمويين في المشرق [٢٦]، وتوجه صوب العراق وأميره يومئذ ابن هبيرة [٢٧] ، فعبر قحطبة الفرات يريد الكوفة والتقى بقوات الأمويين وانتصر الجيش العباسي من دون قائده فأمر القادة ابنه الحسن بن قحطبة [٢٨]، وسوده الكوفة قبيل دخول طلائع العباسيين إليها فدخلها الحسن وسلم الأمر إلى أبو سلمة الخلال[٢٩]،وعسكر الجيش العباسي في حمام أعين [٣٠]، وبايع الناس أبا سلمة على السمع والطاعة لآل بيت النبوة [٣١]، في حين انسحب ابن هبيرة وخندق في واسط [٣٢] ، فوجه أبا سلمة الحسن بن قحطبة لقتال ابن هبيرة بواسطة .[٣٣]

أبو العباس السفاح وأمراء الدعوة

أبو سلمة الخلال :-

بدأت حياة أبو سلمة كرجل عادي لا شأن له بالسياسة، إذ كان يعمل بالصرف [٣٤]، قبل أن يصبح أحد أبرز رجال الدعوة العباسية ، اشتهر أبو سلمة في الكوفة كونه أحد أثريائها ، وسبب وصولة إلى الدعوة كان عن طريق بكير بن ماهان كبير دعاة الكوفة ، وحلقة الوصل بين الإمام وشيعته في خراسان ، إذ كان أبو سلمة صهراً لبكير فما أن حانت منية بكير أوصى بالدعوة إلى أبي سلمه وطالباً

مـن إبـراهيم الإمـام قبولـه ((أن لـي صـهراً بالكوفة يقال له أبو سلمة الخلال قد جعلته عوني في القيام بأمر دعوتكم)) [٣٥] .

قبل إبـراهيم الإمـام أبـا سلمة الخـلال وكتب إليـه يعلمـه بـأمور الـدعوة ويـأمره بالتعـاون مـع النقبـاء وأرسله إلى خراسان للقاء النقبـاء هنـاك ، فصـدقة النقبـاء وقبلـوا أمره ودفعوا إليـه مـاجمعوه مـن نفقـات وأموال لإيصالها إلى الإمام [٣٦]، وبهذا الشكل انخرط آبا سلمة في الدعوة العباسية وأصبح يشكل حلقة الوصل الجديدة بين الإمام وشيعته في خراسان ، وقد أنفق أبا سلمة جل أموالـه فـي سبيل إنجـاح الـدعوة وعمل جاهداً على ذلك .[٣٧]

توطدت علاقة أبو سلمة كثيراً بزعيم الدعوة إبراهيم الإمام وبهذه العلاقة المتينة ارتفعت مكانـة أبـو سلمة في الدعوة وأصبح المسؤول عنهـا خصوصـاً بعد إعلان الثورة فـي خراسـان [٣٨]، ومـا أن قبض على الإمام من قبل بني أمية حتى أمسى أبو سلمة الرجل الأول في العراق كما هو الحال لأبي مسلم في خراسان [٣٩].

بدأ طموح أبو سلمة يكبر في سبيل السيطرة علـى الثـورة ، وفـي نفس الوقت هـرب العباسـيين مـن الحميمة متوجهين إلـى الكوفـة قاصـدين عـاملهم هنـاك أبـو سلمة والقـائم بـأمرهم[٤٠]، غير أن أبـو سلمة استغل الأمر مستغلاً عدم معرفـة الـدعاة والقـادة بـأفراد البيـت العباسـي فأخفـاهم وكـتم أمـرهم عن القـادة والعامة والدعاة [٤١]، وما أن وصلت طلائع الجيش العباسي بقيادة قحطبة بن شبيب ، حتى أوصى بأن يسلم الأمـر إلـى أبـي سلمة الخـلال عمـلاً بوصـية إبـراهيم الإمـام قـائلا : ((إذا قدمتم الكوفة فوزير الإمام أبي سلمة فسلموا هذا الأمر أليه)).[٤٢]

دخل الجيش العباسـي الكوفـة وسلم الأمـر إلـى أبـي سلمه وتمت بيعـة أهل الكوفـة وخراسـان علـى الرضـا لآل البيت دون تسمية خليفة يذكر سنة ١٣٢هـ[٤٣].

انحراف أبي سلمة عن خط الثورة

استغل أبو سلمة الظروف المتاحة له من إخفائه لأفراد البيت العباسي وزعيمهم أبو العباس الوصي بعد إبراهيم الإمام ، معتمداً على منصبه كونه كبير للدعاة في الكوفة ووزير آل محمد[٤٤]،واخذ نفوذه السياسي يتسع وفي مختلف المجالات، فبعث الولاة والعمال إلى الأقاليم ، كما أرسل بالحسن بن قحطبـة لقتال ابن هبيرة بواسطة[٤٥]، كمـا أرسل حميد بـن قحطبـة إلـى المدائن [٤٦] ، مـن أجـل أن يضـبط أمـور الدولة لصالحه ولصالح الخلافة بعد حين .[٤٧]

بدا أبـو سلمة ينفرد بالسلطة خصوصـاً وانـه لا يوجد خليفـة عباسـي علـى رأس السلطة ومـارس سلطاته لحسابه الخاص دون الرجوع إلى النقبـاء الـذين هم فـي الأصـل أصـحاب السلطة فـي حـال عدم وجود خليفة ، بل وحتى الخليفة نفسه الذي أخفاه في ظاهر الكوفة .[٤٨]

كان أبو سلمة ينتظر مصير صاحبه وزعيم الدعوة إبراهيم الإمـام ، فـإن نجـا مـن أيـدي الأمـويين سيقره ويكافئـه علـى عملـه ، وإن هلك فإنـه الـزعيم المنفرد بالسلطة ، وإلا فإنـه باستطاعته إظهـار أبـو العباس وإعلانه خليفة رسمي للدولة العباسية [٤٩]، غير إن مـوت إبـراهيم الإمـام قد فسح المجـال لأبـي سلمة للانفراد بالسلطة وراح يغامر في تحويل الخلافة إلى أولاد الإمام علي بن أبي طالـب (رضـي الله عنهم) .[٥٠]

كانت غاية أبو سلمه في تحويل الأمر إلى العلوية نابعة من إرادته في التفرد بالسلطة خصوصاً وأن الخليفة الجديد سيكون ألعوبة بيده ، فإنه الآمر الناهي وكذلك سهولة انتقال الأمر إلى العلويين ، بسبب أن الدعوة العباسية قد رفعت شعار (الرضا من آل البيت) [٥١] ، وهم آل بيت النبوة رضوان الله عنهم وكذلك أن ميول أهل الكوفة دار الخلافة علوية بحتة ، كما أن الجند الخراسانيين عصب الجيش العباسي هم جلهم من العجم والذين قلوبهم قد أشربت بحب آل بيت النبوة (رضوان الله عنهم أجمعين) .

أراد أبو سلمة التخلص من أبو العباس والقضاء على أهل بيته ، وهم المخفين عن أمر دعاتهم ، معتمداً على منصبه الإداري وكثرة رجاله الموالين له والذين يأتمرون بأمره ولا يخالطهم شك فيما يراه ، فحين أراد أبو العباس القدوم عليه لمناقشة وضعهم المزري وما وصلت إليه حالتهم ، وسبب تخفيه عن أتباعه ، وكتمانه عنهم أخبار الثورة وما وصلت إليها دعوتهم فخاطبه أبو العباس قائلاً :((إني على إتيانك الليلة فقد عرفت إني صاحب هذا الأمر)) [٥٢] ،فدبر أبو سلمة مؤامرة لاغتيال الخليفة معتمداً على أتباعه المخلصين فخاطبهم : ((أن رجلاً يأتيني أللية فإن قمت وتركته فاقتلوه فإنه يحاول فساد ما نحن فيه)) [٥٣] ، وما أن سار أبو العباس إليه وناظره غضب أبو سلمة محاولاً القيام فتعلق أبو العباس بثوبه ممازحاً إياه ثم خرج أبا العباس وركب ولم يعرض نفسه للخطر وأخبر أهل بيته وقال : ((والله ما أفلت منه حتى ساعدته على ما يريد وإنه لعلى صرف الأمر عنا)) [٥٤] ، بذلك نرى أن أبا سلمة أراد الاستئثار بمركزية السلطة في محاولته قتل أبو العباس.

ألح شيعة بني العباس في سؤالهم عن الإمام فيجيبهم أبا سلمة إن لم يأت وقت ظهوره بعد ، فارتابت قلوب الخراسانيين وشيعة بني العباس في أمر اختفاء إمامهم ، حتى استطاع الدعاة من اكتشاف محل أقامت أبي العباس وعرفوه وسلموا عليه بالخلافة [٥٥].

ابلغ الدعاة أبو الجهم[٥٦]، وكان يومئذ صاحب ديوان الجند لأبي سلمة ، فلتقى أبو الجهم أبي العباس وسلم عليه بالخلافة وعزاه في أخيه إبراهيم الإمام [٥٧]، وما أن بلغ الخبر إلى أبي سلمة حتى ذهل وتوجه مسرعاً نحو أبي العباس وأهل بيته [٥٨]، واعتذر أبي سلمة من أبي العباس وقبل عذره وأمره بالانصراف إلى عسكره [٥٩]، وفي اليوم التالي خرج أبا العباس إلى مسجد الكوفة لأخذ البيعة له [٦٠].

يذكر ابن أعثم الكوفي رواية غريبة مفادها أن أبو سلمة دخل مسجد الكوفة وعلية السواد ثم صعد المنبر وقال : ((أيها الناس هل أنتم راضون بما أصنع ؟ فقالوا : رضينا بأمرك افعل ما بدا لك فقال: إن الأمير أمير آل محمد أبا مسلم الخراساني عبد الرحمن بن مسلم ، كتب إلي وأمرني أن أقيم للناس خليفة هاشمياً لتستريح هذا الخلق من جور بني أمية وأنا قد نظرت في أخبار بني هاشم وذوائبها ، فما رأينا فيها احد هو أجل ولا أعبد من علي بن عبد الله بن عباس وابنه محمد ، وقد ارتضيت لكم عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)) [٦١]، غير أن هذه الرواية لم تذكر سوى عند ابن أعثم الكوفي وإذا صحت الرواية فان فيها مدلولاً هاماً إذ أن لأبي سلمة وأبو مسلم دور كبير في تنصيب أبو العباس خليفة للمسلمين ، غير أن الحقيقة الثابتة هي أن بيعة أبي العباس تأتت من وصية أخيه إبراهيم الإمام له وليس لأبي سلمة دور فيها[٦٢].

عهد أبو العباس إلى أخيه وولي عهده أبو جعفر أخذ البيعة على أهل الكوفة وأجلسه في مسجدها وهذا تشريف كبير لأخي الخليفة [٦٣] ،وعلى الرغم مما حصل لأبي العباس وأهل بيته من جراء سوء معاملة أبي سلمة لهم ، إلا أن أبي العباس كان ذو عقل وسياسة واستطاع أن يوفق مابين ما تطلبه الخلافة من الهيبة والأبهة وبين ما يطلبه أبو سلمة بالتحديد من مكاسب شخصية ، فاختاره دون غيرة وقلده الوزارة فكان أبو سلمه أول من تقلد الوزارة وأول من أطلق علية لقب الوزير[٦٤] ،وبشكل رسمي في الإسلام [٦٥] .

القضاء على أبو سلمه الخلال

لم ينس أبو العباس جريمة أبو سلمة بحق الدعوة بل كان يعد العدة ويتحين الفرص للتخلص من وزيره أبو سلمة ، غير أن الظروف لم تكن تسمح بذلك فلا يزال كيان الدولة الناشئة طرياً ، ومروان بن محمد الخليفة الأموي موجوداً في الشام ، وابن هبيرة يعسكر في واسط ، فبعث السفاح عمه عبد الله بن علي [٦٦] ، لقتال مروان بن محمد وانتصر علي في معركة الزاب الشهيرة ، وظل مروان شريداً طريداً حتى قتل في قرية بوصير سنة ١٣٢هـ [٦٧]، تفرغ بعدها السفاح لخيانة أبو سلمة غير أنه لم يكن متهوراً في اتخاذ قرارٍ كهذا ، وأبو مسلم أمير الدعوة في خراسان وزعيم جيوشهم هناك ، حيث كان الشك يساور أبو العباس أن يكون الأمر قد دبر بين الاثنين معا،فقال : ((لئن كان هذا عن رأيه إنا لبعرض بلاء إلا أن يدفعه الله عنا)) [٦٨].

فاستشار أبو العباس خاصته وأهل بيته بالأمر ، وكان يعلم بأن أبي الجهم كان جاسوساً يكتب بالأخبار لأبي مسلم [٦٩] ، فربما كان قتل أبو سلمة سيجلب له مطالبة أبو مسلم بدمه وهذه ستكون الوقيعة بهم؛ لان سيوفهم وجيوشهم تحت إمرة أبي مسلم[٧٠] .

أمر السفاح كاتبه أبو الجهم بالكتابة لأبي مسلم يعلمه بخيانة أبي سلمة [٧١]، فرد علية أبو مسلم : ((أن اقتله لأنه انطوى على غش الإمام)) [٧٢]، غير أن السفاح كان حذراً جداً وأراد أن يوفق في التخلص من أبي سلمه وبين عدم أثارة أبو مسلم فأجابه : ((هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا وقد صدرت هذه الزلة فنحن نغفرها له)) [٧٣]، وبعث أخاه أبي جعفر إلى خراسان لأخذ البيعة على أبي مسلم والتشاور معه في شأن أبي سلمه حاملاً كتاب الخليفة والذي جاء فيه : ((إني قد وهبت جرمه لك)) [٧٤] .

استقر الرأي على التخلص من أبي سلمه غير أن نهايته ستكون على يد أبا مسلم كي لا يكون للخليفة دور في مقتله ، فبعث أبو مسلم أحد موالية وأمره بقتل أبي سلمة وإبلاغ الخليفة بخطته[٧٥] ، فأمر السفاح أن ينادى في الأسواق : ((إن أمير المؤمنين قد رضي عن أبي سلمة)) [٧٦] ،وسامر

أبي سلمه السفاح في ليلته وخرج متأخراً فتلقاه مولى أبي مسلم فقتله[٧٧]، وفي الصباح أشيع بأن الخوارج قتلوه [٧٨] ،حتى قال فيه أحد الشعراء :

إن المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديراً

أن الوزير وزير آل محمدٍ أودى فمن ينشاك كان وزيراً [٧٩].

أبو مسلم الخراساني :-

بعد أن تخلص أبو العباس من خطر أبي سلمة ، بقى للسفاح خطراً أكبر من سابقه ألا وهو خطر أبي مسلم الخراساني ، والي خراسان وصاحب الدولة والجند [٨٠]، فقد أصبح أبو مسلم بعد نجاح الثورة أقوى شخصية سياسية في خراسان ، وأصبح مركزة في خراسان يشكل أكثر من كونه أحد ولاة الخلافة ، وان من واجبة أن يعمل بأمرها والذي بدأ يشكل خطراً على الخلافة ، ويبدو أن أبا مسلم اخذ يعتد بنفسه منطلقاً من أحساسة بأنه نداً للخليفة وانه المؤسس الحقيقي لدولتهم وصاحب الفضل عليهم [٨١] ، ونرى ذلك جلياً عند بعث السفاح أخاه أبا جعفر إلى خراسان لأخذ البيعة له ومشورة أبا مسلم في أمر أبي سلمة ، فلم يكترث أبا مسلم بأمر أبي جعفر واستخف به[٨٢]،فكتمها أبو جعفر وقال للخليفة : ((لست خليفة ولا أمرك بشيء إن لم تقتل أبا مسلم ؟ فقال أبو العباس:وكيف ذلك؟ قال :لا والله ما يعبأ بنا ولا يصنع إلا ما يريد فقال له أبو العباس : اسكت واكتمها)) [٨٣].

وتحدياً للخليفة وأخاه فقد قتل أبا مسلم ، سليمان بن كثير الخزاعي كبير الدعاة والنقباء ، خلال زيارة أبو جعفر له ولم يشاور أحد في أمره متهماً إياه بغش الإمام [٨٤]، إذ كان أبو مسلم يحاول بسط نفوذه على إقليم خراسان وتصفية جميع منافسيه من النقباء والدعاة فقتل الكثير ومنهم ، لأهز بن قريظ [٨٥]،أحد النقباء [٨٦]، كما أمر عماله بقتل عمال أبا سلمة الخلال في الأقاليم [٨٧]،وألح أبو مسلم بقتل ابن

هبيرة بعد إعطائه الأمان وكتب إلى أبي العباس قائلاً: ((إن الطريق السهل إذا ألقيت فيه الحجر فسد ، ولا والله لايصلح طريق فيه ابن هبيرة))، [٨٨] فأمر السفاح أخاه أبو جعفر بقتل ابن هبيرة بعد أن أعطاه الأمان ، خوفاً من أن ابن هبيرة قد يكون له شأنً في الخلافة العباسية ، لما كان يتمتع به من خصال القيادة[٨٩].

محاولات أبو العباس القضاء على أبو مسلم

سعى أبو العباس السفاح القضاء على أبي مسلم ، غير أن قوة أبو مسلم تكمن في زعامته على خراسان وفيها شيعة بني العباس وجنودهم وهم إلى طاعته أقرب [٩٠]، وكانت أولى محاولات السفاح في أن يقلص عدد جنود أبا مسلم ، وقد وفق أبو العباس في ذلك فبدأ أبو مسلم بإسقاط أسماء الجنود من دواوين الجند ، بعدها فطن أبا مسلم إلى ذلك الأمر فلم يعد يسقط أسماء جنودة[٩١].

كما استغل أبو العباس ثورة زياد بن صالح [٩٢] سنه ١٣٥هـ [٩٣] ، حينما خلع يد الطاعة في بلاد ماوراء النهر فتهيأ لحربه أبو مسلم ، في حين بعث أبو العباس بكتاب توليته على خراسان إن استطاع قتل أبو مسلم [٩٤]، غير أن ثورته باءت بالفشل وكشف الأمر أبو مسلم وقتل زياداً وأرسل برأسه إلى مقر الخلافة [٩٥]، غير أن الاثنين لم يشككا في بعضهما ، وفي عام ١٣٦هـ طلب أبو مسلم الأذن بالوفود إلى دار الخلافة طالباً الإمارة لموسم الحج [٩٦]،و بعث أبو العباس إلى أخيه أبي جعفر يطلب منه القدوم عليه مخبراً إياه بطلب أبو مسلم وهو يومئذ والي الجزيرة وأرمينيا[٩٧].

في حين بحث أبو جعفر مع السفاح في وجوب التخلص من أبي مسلم وإنها الفرصة المناسبة قائلاً : ((اطعني واقتل أبا مسلم فو الله أن في رأسه لغدر ، فقال : قد عرفت بلاءه وما كان منه))، [٩٨] فأجابه أبو جعفر : ((إنما كان بدولتنا والله لو بعثت سنوراً لقام مقامه وبلغ ما بلغ ، فقال أبو العباس :كيف تقتله ؟ قال : إذا دخل عليك وحادثته ضربته أنا من خلفه ضربة قتلته بها ، قال : كيف بأصحابه ؟ قال أبو جعفر لو قتل لتفرقوا وذلوا)) [٩٩]،وقال أبو جعفر: ((أخاف أن لم تتغده يتعشاك)) [١٠٠] فأجابه السفاح : ((فدونك يا أخي)) [١٠١].

بدا أبو جعفر يجهز نفسه لهذه المهمة الخطيرة للتخلص من أبي مسلم فإن فشلها سيقضي على الخلافة برمتها ، غير أن أبا العباس قد غير رأيه ولم يحبذ أن يقتل أبا مسلم بحضرته ففشلت الخطة[١٠٢].

وفد أبو مسلم على الخليفة فأكرمه وعظمه وأرد أبو العباس أن يشعر أبا مسلم بأنة دون منزله أخيه أبا جعفر قائلاً له : ((لولا أن أخي أبا جعفر قد عزم على الحج لوليتك الموسم)) [١٠٣]، غير أن غرور أبا مسلم قد جعله يتجاهل أبو جعفر ولي العهد وهو جالس فلم يسلم عليه ثم خرج ولم يسلم على أبو جعفر فقال له أبو العباس (مولاك مولاك) لم تسلم عليه فقال : ((رأيته ولكن لا يقضى في مجلس الخليفة حق احد غيرة)) [١٠٤]، مما زاد الحقد والبغضاء في صدر أبو جعفر ثم أمرهم الخليفة بالمسير إلى الحج [١٠٥]، استطاع الخليفة أبو العباس في التوفيق بين ما يطلبه أبا مسلم وبين ما كان يراه غير أن أبا العباس قد توفي بعدها وترك أمر التخلص من أبا مسلم لأخيه أبو جعفر حين تولية الخلافة فيما بعد .

أبو جعفر المنصور وأمراء الدعوة

عبد الله بن علي :-

توفي أبا العباس بمرض الجدري سنه ١٣٦هـ [١٠٦] ،وأخاه أبو جعفر عائداً من مكة فبلغ الخبر أبا مسلم إذ كان يتقدم أبو جعفر في المسير ، فكتب إليه يعزيه بوفاة أبو العباس ، وابتدأ أبو مسلم كتابه : ((من أبي مسلم إلى أبي جعفر)) ولم يخاطبه بالخلافة [١٠٧]،وبعد يومين بعث إليه بالبيعة وإنما أراد تأخير ألبيعة من اجل إرهاب الخليفة [١٠٨]، انتهز أبو مسلم تقدمه على أبي جعفر في الطريق فنزل

بهاشمية الانبار،ودعا عيسى بن موسى[١٠٩]، إلى بيعته وخلع أبو جعفر [١١٠] ،وهذه سابقة خطيرة إذ يتجرأ والي أن يخلع خليفة وينصب احد مكانه غير أن رفض عيسى بن موسى قد أفشل مخطط أبا مسلم ، أذا كان أبا مسلم تربطه علاقة حميمة بعيسى بن موسى غير أن وصول أبا جعفر إلى الانبار قد قطع الطريق على أبي مسلم ، فبويع له ولعيسى بن موسى من بعدة[١١١].

خلع عبد الله بن علي عم الخليفة يد الطاعة ودعا لنفسه ، واشهد القادة أن أبا العباس قال : ((أيكم يسير إلى مروان فيقاتله ، فإن قتله فهو ولي العهد بعدي)) [١١٢]،وتوجه بجيشه يريد العراق ،إذ أن أبا العباس قد وجهه لغزو بلاد الروم وجهز له جيشاً كبيراً [١١٣]،غير أن طموح عبد الله بن علي كان أكبر من يبقى والي من ولاه الخلافة ويدافع عن حدودها ويجاهد الروم ، فغير سير هذا الجيش وطالب بالسلطة وتحولت سيوف جنوده صوب جند الخلافة أنفسهم [١١٤] ،انتدب أبو جعفر أبا مسلم قتال عمه عبد الله [١١٥] ،فقال له:((إنما هو أنا أو أنت ، فأما أن تسير إلى الشام فتصلح أمرها ، أو أسير أنا)) [١١٦] ،فأجابه :((أنا أكفيك آمره أن شاء الله أنما عامه جنده ومن معه من أهل خراسان وهم لا يعصوني)) [١١٧].

هنا نجد أن أبا جعفر قد وجه خصمه اللدود أبا مسلم لقتال الثائر ضده ، وبذلك فإن النصر سيكون حليف أبا جعفر فإن قتل عبد الله بن علي تخلص من عصيانه ، وان قتل أبا مسلم تخلص من أخطر ولاته ، فكانت سياسة المنصور ناجحة فإنه سيضرب عصفورين بحجر واحدة ،كما وإنها كانت فرصة مناسبة لأبي مسلم نفسه ، فانه سيتخلص من ابرز منافسيه ألا وهو قائد الجيش العباسي عبد الله بن علي ، ليصبح أبا مسلم أعظم قادة الخلافة .

تخندق عبد الله بن علي بنصيبين [١١٨]، في حين بعث أبو جعفر الحسن بن قحطبة لمساعدة أبو مسلم فوافاه عن مدينه الموصل [١١٩]،وتوجها نحو الشام ولم يتعرض لعبد الله وكتب إليه : ((أني لم أوامر بقتالك ولكن أمير المؤمنين ولأني الشام فانا أريدها)) [١٢٠]، وكان مع عبد الله جند الشام فهابوا بطش أبا مسلم بأهاليهم في الشام ففارقوا عبد الله بن علي [١٢١]، اضطر عبد الله بن علي إلى ترك موقعه الحصين في نصيبين وهو مكره ، فسيطر أبا مسلم على موقعه [١٢٢]،واقتتل الطرفان عدة أشهر وكتب النصر لأبي مسلم [١٢٣]، وهرب عبد الله بن علي تاركاً جنده وخزائنه لأبي مسلم وجنوده[١٢٤].

مضى عبد الله بن علي وأخيه عبد الصمد [١٢٥]، فأما عبد الصمد فإنه رحل إلى الكوفة ، واستأمن له عيسى بن موسى ،فأمنه المنصور[١٢٦]، وأما عبد الله فإنه قد هرب إلى البصرة ونزل عند أخيه سليمان[١٢٧]، وتوارى عنده فترة من الزمن ، حتى اكتشف أبو جعفر أمره وأمنه ثم سجنه بقصره بحيلة منه[١٢٨] ،بعدها أدخل عبد الله في دار خاصة به وسقط عليه الدار وهلك [١٢٩]، فكانت تلك نهاية عبد الله بن علي ذلك القائد الذي شتت جموع بني أمية وأباد خضرائهم وسبى نسائهم ونبش قبور موتاهم[١٣٠] .

أبو مسلم الخراساني :-

نشأ أبو مسلم عبداً مملوكاً عند بني عجل عاملاً على خدمتهم ، فلما سجن أسياده بتهمة الدعوة لبني العباس ، دخل معهم السجن غير أن هذا الشاب كان يحمل في طياته الفهم والنباغه والفطنة [١٣١]،وصادف أن توجه الدعاة للقاء الإمام قادمين من خراسان يقودهم زعيم النقباء سليمان بن كثير ، فأدخلوا السجن والتقوا بأسياد أبا مسلم فأعجبهم ، لما رأوا فيه من هيئته وفهمه وحبه لبني هاشم [١٣٢] ،أفرج عن الدعاة وتوجهوا للقاء زعيمهم محمد بن علي وأخبروه بما غرسوا في خراسان ، ووصفو له صفة أبا مسلم[١٣٣] ،فقال لهم : ((اشتروه وابعثوا به إلى الحميمة لأجعله الرسول فيما بيني وبينكم)) [١٣٤]،كما أوصاهم بابنه إبراهيم خيراً [١٣٥].

انصرف الدعاة متوجهين إلى بني عجل واشتروا أبا مسلم وبعثوه إلى الإمام [١٣٦]، وهكذا بدأت رحلت أبو مسلم نحو المجد ، وما أن تسلم إبراهيم الإمام أمر الدعوة حتى غير أسم أبا مسلم إلى عبد الرحمن وكناه بأبي مسلم [١٣٧]،عمل أبو مسلم كرسول لإبراهيم الإمام فكان يوصل رسائله إلى شيعته ويأتيه بأخبارهم [١٣٨]، كما عمل أبا مسلم بأمره أبي سلمة الخلال ولم يزل هذا حاله حتى طلب سليمان بن كثير الخزاعي من إبراهيم الإمام شخصاً يمثلهم ويدعو الناس باسمه ويظهر الدعوة على يديه [١٣٩] ، فوجه إبراهيم الإمام أبا مسلم سنة ١٢٨ هـ إلى خراسان وكتب معه : ((إن هذا أبا مسلم فاسمعوا له وأطيعوا فقد وليته على ما غلب عليه من أرض خراسان)) [١٤٠] ،غير أن الدعاة هناك لم يهتموا لأمره ولم يلتفتوا له بل أعرض أغلبهم عنه [١٤١].

سار أبو مسلم سيرة الجبابرة وبطش بالناس والدعاة ولم يعبأ بأمر الخلافة ، فكان يهدف إلى تصفية جميع منافسيه ليصفوا له ملك خراسان ، ولو اضطره الأمر إلى قتل الخليفة نفسه ، فقتل سليمان بن كثير الخزاعي كبير الدعاة والنقباء في خراسان ، وبوجود ولي عهد السفاح أبو جعفر متهماً إياه بغش الإمام [١٤٢]، كما ظهر التنافس جلياً بينه وبين أبا سلمة في إدارة الخلافة فكلاهما يحاول أن تكون له اليد العليا ، فأبا سلمه يبعث بعماله إلى الأقاليم[١٤٣]،في حين أبو مسلم يعين عمال والولاة دون العودة إلى رأي الخلافة فيهم ويأمرهم بقتل عمال أبو سلمة ،[١٤٤] كما أمرهم بقتل كل من يعين من قبل الخلافة[١٤٥] ، فهم عامله بفارس على قتل عم الخليفة عيسى بن علي لولا أنه خاف عاقبة الأمر.[١٤٦]

ازدادت سلطه أبو مسلم وتوسع نفوذه خصوصاً بعد تصفيته لأبي سلمه الخلال وكبار الدعاة ، والطاعة العمياء من قبل جنوده له مما دفعه إلى الاستهزاء بولي عهد أبا العباس – أبو جعفر- ولم يعبأ له أولاها في خراسان [١٤٧] ،وثانيها في حاضرة الخلافة [١٤٨] ،وتوسعت الهوة بين الاثنين حينما طلب أبا مسلم إمارة الحج [١٤٩] ، فأعطاها أبو العباس إلى ولي عهده أبو جعفر [١٥٠]، وعندها لم يتمالك أبو مسلم غضبه فقال : ((أما وجد أبا جعفر عاماً يحج فيه غير هذا)) [١٥١]،وانطلقا سوية فكان أبو مسلم يكسو الأعراب ويصلح الآبار ويطعم الطعام ويبذل الأموال دون حساب مباهياً ولي العهد حتى بدا وكأنه الخليفة نفسه [١٥٢]،وفي طريق العودة بلغت الأخبار إلى أبي مسلم بوفاة أبو العباس [١٥٣]،فستغل الفرصة وبعث بالتعزية دون البيعة ، ثم بعث بالبيعة بعد مضاء يومين من أجل إرهاب الخليفة [١٥٤]،وواصل سيره نحو هاشمية الانبار ولم ينتظر الخليفة الجديد ليكون أول المبايعين له ، بل أراد تحويل الخلافة إلى عيسى بن موسى محاولاً إقناعه بالأمر[١٥٥]،بقوله : ((لم قعدت عن هذا الأمر بعد أبي العباس وأنت للخلافة أهل ومحل ؟ فقال عيسى : ويحك أبا مسلم أنما نحن بنو عم فأينا صار أليه الأمر فهو محل فقال أبو مسلم : صدقت وأنت أخير ألينا من أبي جعفر ، فان شئت خلعناه وعقدنا لك البيعة)) [١٥٦]، وهذه سابقة خطيرة في أن يتدخل أحد أمراء الدولة في خلع خليفة وتعين أحد أخر بدلاً عنه ٠

إذ أن طموح أبا مسلم كان اكبر من أن يبقى في خراسان ويكون والي من ولاة الخلافة، بل أراد أكثر من ذلك إذ يقول : ((أني لأرجوا أن يموت أبا العباس فأكون أقوى مما بعدة ، ثم اغلب على الأمر ويكون لي شان من الشأن ، فلا تبقى بلد إلا وطيته برجلي هاتين)) [١٥٧]،غير انه كان يخشى أن يلاقي مصيره ، مثلما صنع بابي سلمه من قبل [١٥٨] ، فكان كثير الاهتمام بالجيش من اجل حمايته ومن اجل أن يبقي الرهبة في صدور الخلفاء[١٥٩] .

أبو مسلم أداة بيد المنصور:-

أحسن أبو جعفر استغلال أبو مسلم وجعله أداة لتنفيذ حربه ضد المتمرد عمه عبد الله بن علي في الشام[١٦٠] ،فكانت تلك السياسة فريدة من نوعها تدلل على مدى وعيه وبعده السياسي والعسكري، حيث استطاع أن يوفق بين عدائه لأبي مسلم وبين التخلص منه أو من عمه الثائر ، غير أن نجاح أبا مسلم في مهمته سيعزز موقعه في الدولة ويجعل منه قائداً لا يقهر، وفعلاً تم له ذلك وأصبح أبا مسلم نداً للخليفة معززاً موقعه بعد القضاء على ابرز القادة العسكريين في الخلافة[١٦١] ،وبهذه الصورة أصبحت مهمة

المنصور صعبة في القضاء عليه وهو يعلم يقيناً أن أبا مسلم يضمر له الشر ، ويستهزأ برسل الخليفة وكتبه غير أنه لم يخلع يد الطاعة[١٦٢].

بعث المنصور يقطين بن موسى [١٦٣]، إلى عسكر أبي مسلم لأجل إحصاء ما استولى عليه أبو مسلم من جيش عمه ، على الرغم من أبا مسلم لم يكن له الحق في أخذ شيء من أسلاب ذلك الجيش ؛ كونه جيش عباسي تم تمويله من قبل الخلافة ، غير أن سوء تصرف قائده عبد الله بن علي والذي غير وجهت ذلك الجيش من الجهاد ضد الروم وحماية حدود الخلافة ، إلى ألمطالبة بالخلافة لكسب مغانم شخصية ، وجعلت أموال ذلك الجيش تذهب إلى يد أبا مسلم وأتباعه ، كانت غاية أبو جعفر هي التعرف على ما يكنه له أبو مسلم ، فثار غضب أبا مسلم من كلام يقطين وقال له : ((يايقطين أأمين على الدماء جائر في الأموال)) [١٦٤]، وشتم أبا جعفر [١٦٥] .

نهاية أبو مسلم الخراساني :-

عزم أبو مسلم على العصيان ،إذ اعتبر رسالة يقطين هي أهانه له ، وأجمع بالتوجه إلى خراسان وعدم المبالاة بأمر الخليفة [١٦٦]،فبعث إليه أبو جعفر بولاية مصر والشام : ((أني قد وليتك مصر والشام ، فهي خير لك من خراسان ، فوجه إلى مصر من أحببت وأقم بالشام ، فتكون بقرب أمير المؤمنين ، فإن أحب لقاءك أتيته من قريب)) [١٦٧]، إذ أراد أبو جعفر أن ثنيه عن المسير إلى خراسان وكسر شوكته، وهي سياسة حكيمة إذ لابد للمنصور أن يمنعه من الوصول إلى خراسان وفيها وجنده وشيعته،ولأنه يعلم أن لأملك له ولا سلطان مدام أبو مسلم حي ، حيث قيل للمنصور:((أن لم تقتله قتلك))[١٦٨] .

غير أن أبا مسلم قد غضب لهذا الأمر وقال : ((يوليني الشام ومصر، وخراسان لي)) [١٦٩]، إذ يرى أبا مسلم نفسه بأنه ليس مجرد وال من ولاة الخلافة وانه قابل للعزل والتوليه بل ودفعه غروره إلى الاستهزاء برسل الخليفة[١٧٠]، والتطاول علية وشتمه وتهدده قائلاً : ((وسيعلم ابن سلامه عن قريب كيف يكون الأمر بيني وبينه)) [١٧١]،وفي هذه الأثناء تحرك أبو جعفر سريعاً من أجل منع أبو مسلم من الرحيل إلى خراسان واللحاق بجنده وشيعته هناك ، فنزل المنصور بالمدائن وكتب له بالمسير إليه ، ودخل الاثنان في مراسلات عدة[١٧٢].

استطاع المنصور بتلك المراسلات أن يكسب عامل الوقت من أجل إغلاق جميع المنافذ بوجه خصمه العنيد ، ومنعه من الوصول إلى خراسان فبعث بولاية خراسان إلى أبي داود [١٧٣] ، خليفة أبو مسلم في خراسان:((إن لك أمرة خراسان ما بقيت)) [١٧٤] ،فكتب إليه أبو داود : ((إنا لم نخرج بمعصية خلفاء الله ، وأهل بيت نبينا *{ صلى الله علية وسلم}* فلا تخالفن إمامك ولا ترجعن إلا بإذنه)) [١٧٥]، أراد أبو مسلم الاطلاع على ما يدور في رأس الخليفة أبو جعفر ، فبعث أبا إسحاق[١٧٦] ، يستطلع له الأخبار ، فلما وصل تلقوه بني هاشم بكل ما يحب ، وخاطبه أبو جعفر فقال :((أصرفه عن وجهه ولك ولاية خراسان)) [١٧٧]، فعاد أبو إسحاق وذكر له الإكرام وحرارة الاستقبال وهم معظمين لحقك ويرون لك ما يرون لا نفسهم ، وأشار عليه بالرجوع لمقابلة الخليفة[١٧٨].

نجح المنصور في سد المنافذ جميعها بوجه أبو مسلم ، فلم يعد له من حيلة سوى لقائه تزولا عند رغبة المنصور،غير أنه كان يشاور أصحابه في أمر الذهاب إلى المنصور، فأشار عليه مالك بن الهيثم[١٧٩]، بعدم الذهاب وقال:((امض لأمرك ولا ترجع ،فوا لله لئن أتيته ليقتلنك،ولقد وقع في نفسه منك شيء لا يأمنك أبداً)) [١٨٠]،

واستشار أبو مسلم نيزك [١٨١] فأجابه :((ما أرى أن تأتيه ، وأرى أن تأتي الري فتقيم بها ، فتصير مابين خراسان والري لك ، وهم جندك لا يخالفك أحد ، فإن استقام لك استقمت له ، وإن أبى كنت في جندك ، وكانت خراسان وراءك ، ورأيت رأيك))[١٨٢] ، فأبى أبو مسلم فقيل له : ((تركت الرأي بالري)) [١٨٣] ،

وكان أبو مسلم قد أخبره أحد المنجمين بأنه مميت دولة ومحيي دولة، وأنه يقتل ببلاد الروم ،[١٨٤] وكان المنصور قد نزل برومية المدائن التي سيهلك بها [١٨٥] .

قرر أبو مسلم لقاء المنصور ،فاستقبله بنو هاشم أشد الاستقبال ، وأظهروا له التودد والاحترام ، والتقى به أبو جعفر فأحسن استضافته وأكرم وفادته وأمره بالراحة ، واستطاع المنصور بذكائه أن يمتص خوف أبو مسلم ، واطمئن أبو مسلم له لكن في الحقيقة كان المنصور قد أعد خطة للتخلص منه ، فبعث إليه في اليوم التالي واستطاع حرس الخليفة تجريده من السلاح، وأمر حراسه بقتلة عند الإشارة المتفق عليها والتقى الخليفة أبو جعفر بعدوه اللدود أبو مسلم ودخل الاثنان في حوار ،كان أشبه بالمحاكمة حيث أنبه المنصور على عدة أشياء كان قد اقترفها أبو مسلم بحقه في السابق [١٨٦]، فأجابه أبو مسلم : ((ألست الذي أظهرت هذه الدولة ، ومهدت لكم هذا الأمر ؟)) [١٨٧] ،فأجابه أبو جعفر : ((يا ابن اللخناء ذلك إنما أراد الله تعالى من إظهار دعوتنا ونصرة دولتنا ، ورد حقنا إلينا ، وإلا فلو قامت مقامك أمة سوداء لأغنت عنك)[١٨٨] ، ثم صفق بيديه فشهر الحرس سيوفهم وضربوه، [١٨٩] ،فقال وهو يستنجد : ((يا أمير المؤمنين استبقني لعدوك)) [١٩٠] ،فأجابه المنصور : ((لا أبقاني الله إذا ، اعدوٌ أعدى لي منك)) [١٩١] ، وانشد المنصور أبياتا

زعمت أن الدين لايقتضى فاكتل بما كلت أبا مجرم

واشرب كؤوساً كنت تسقى بها أمر في الحلق من العلقمِ

حتى متى تضمر بغضا لنا وأنت في الناس بنا تنتمي . [١٩٢]

ثم خطب أبو جعفر بعد قتله لأبي مسلم فقال : ((أيها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة إلى وحش المعصية ، ولا تمشوا في ظلمة الباطل بعد سعيكم في ضياء الحق ، إن أبا مسلم أحسن مبتدأ وأساء معقباً ، وأخذ من الناس بنا أكثر مما أعطانا ، ورجع قبيح باطنه على حسن ظاهره ، وعلمنا من خبث سريرته وفساد نيته ما لو علمه اللائم لنا فيه لعذرنا في قتله ، وعنفنا في إمهالنا ، وما زال ينقض بيعته ويخفر ذمته حتى أحل لنا عقوبته وأباحنا دمه ، فحكمنا فيه حكمه لنا في غيره ممن شق العصا ، ولم يمنعنا الحق له من إمضاء الحق فيه)) [١٩٣]، حمل أبو مسلم عدة اللقاب في حياته منها أمير آل محمد [١٩٤]،ولقب بأمين آل محمد وسيف آل محمد [١٩٥] وبمقتل أبو مسلم قيل للمنصور عد من هذا اليوم لخلافتك [١٩٦] .

قائمه المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر الأصيلة

* ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ،(ت ٦٣٠ هـ)

١- اللباب في تهذيب الأنساب ، (بيروت - ١٩٨٠)

٢-الكامل في التاريخ ، اعتنى به : عدنان العلي و هيثم طعيمه

* الأزدي ، أبا زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم (ت ٣٣٤ هـ)

٣- تاريخ الموصل ، تحقيق : د.علي حبيبة ، (القاهرة – ١٩٦٧)

* الأصفهاني ، أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي ،(ت٥٩٧هـ)

٤- مقاتل الطالبين ، ألطبعه الأولى ، (بيروت – ٢٠٠٧ م)

* ابن الاعثم الكوفي ، أبي محمد احمد بن اعثم ، (٣١٤ هـ)

٥- الفتوح ، ألطبعه الأولى ، (بيروت – ١٩٨٦ م)

* البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، (ت ١٠٩٣ هـ)

٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، شرح : الإمام العيني محمود ،(مصر_ بلا.ت) * البلاذري ، أبو العباس احمد بن يحيى ، (٢٧٩ هـ)

٧- انساب الأشراف ، تحقيق : د. محمد حميد الله ، (مصر – ١٩٥٩م)

* البكري ، الوزير أبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، (ت ٤٨٧هـ)

٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، (القاهرة – ١٩٦٦م)

*التغربردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن التغربردي الاتابكي ، (٨٧٤هـ)

٩- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ، (مصر – بلا ت)

* الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ،(ت ٤٢٩هـ)

١٠- تحفة الوزراء ، تحقيق : د. سعد أبو دية ، الطبعة الأولى ، (عمان – ١٩٩٤م)

*الجاحظ ،أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ، (ت ٢٥٥ هـ)

١١-البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تحقيق : عبد السلام حمد هارون ، الطبعة الأولى ،(بيروت – ١٩٩٠م)

*ابن أبي جرادة ، كمال الدين عمر بن احمد ، (ت ٦٦٠هـ)

١٢-زبدة حلب من تاريخ حلب ، تحقيق : د. سهيل زكار ، الطبعة الأولى ، (دار الكتاب العربي – ١٩٩٧م)

* ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، (ت ٥٩٧ هـ)

١٣- المنتظم في أخبار الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ،(بيروت – بلا ت)

* ابن حجر العسقلاني ،أبو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني ،(٨٥٢ هـ)

١٤- تهذيب التهذيب ، الطبعة الأولى ، (بيروت -١٣٢٦ هـ)

* ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد،(ت ٤٥٦ هـ)

١٥- جمهرة انساب العرب ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، ألطبعه السادسة ،(القاهرة- بلا ت)

*ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ، (ت ٧٣٩هـ)

١٦- مراصد الاطلاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ، (بيروت – ١٩٥٥م)

* الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن سعيد ،(ت ٤٦٣هـ)

١٧- تاريخ بغداد ومدينه السلام منذ تأسيسها حتى سنه ٤٦٣ هـ ، (بيروت – بلا٠ت)

* ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد التونسي ، (٨٠٨ هـ)

١٨-تاريخ ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدى والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،(بيروت – بلا٠ت)

* ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر ، (ت٦٨١هـ)

١٩- وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق: أحسان عباس، (بيروت – بلا٠ت)

* خليفة بن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفوري ، (ت ٢٤٠هـ)

٢٠- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ، (الرياض – ١٩٨٥)

* الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن ، (ت ٩٨٢هـ)

٢١- تاريخ الخميس في أحوال أنفس ونفيس، (بيروت- بلا٠ت)

* الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود ، (ت ٢٨٢هـ)

٢٢- الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر (مصر _ بلا.ت)

* الذهبي، أبو عبد الله محمد بن احمد، (ت ٧٤٨ هـ)

٢٣- تاريخ الإسلام ، تحقيق:عمر عبد السلام التدمري ،ألطبعه الأولى،(بيروت –بلا٠ت)

٢٤- سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين الأسد، ألطبعه الثانية، (بيروت – ١٩٨٢م)

٢٥- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، (بيروت- بلا٠ت)

* الروحي ، أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن (مجهول الوفاة)

٢٦- بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء ، تحقيق : د. محمد زينهم ، (بور سعيد – بلا. ت)

* ابن الساعي البغدادي ، الإمام الفقيه علي بن النجيب ، (ت ٧٦٤هـ)

٢٧- أخبار الخلفاء ، الطبعة الأولى ،(مصر – ١٣٠٩هـ)

* ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ،(ت ٢٣٠ هـ)

٢٨- الطبقات الكبرى ، (بيروت- بلا٠ت)

* السيوطي،أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي الكمال،(ت٩١١هـ)

٢٩- تاريخ الخلفاء،تحقيق:رضوان جامع رضوان،ألطبعه الرابعة،(القاهرة- ٢٠٠٤م)

* الشيرازي ، أبي طاهر محمد الدين بن محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم ابن عمر الشيرازي الفيروز آبادي ، (ت ٨١٧ هـ)

٣٠ - القاموس المحيط ، اعتنى به : حسان عبد المنان ، (لبنان – ٢٠٠٤م)

* الصابي ، أبو الحسن هلال بن المحب ، (ت ٤٤٨ هـ)

٣١- رسوم دار الخلافة ، تحقيق : ميخائيل عواد ، الطبعة الثانية ، (بيروت – ١٩٨٦م)

* الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ)

٣٢- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر- ١٩٦١م)

* ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي ، (ت- ٧٩٠هـ)

٣٣- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، (بيروت – بلا.ت)

* ابن العبري ،العلامة غريغوريوس الملطي ، (ت ٦٨٥هـ)

٣٤- تاريخ مختصر الدول ، تحقيق : أبو فرج هارون ، الطبعة الأولى ،(بيروت – ١٩٨٥م)

* ابن عبد ربه الأندلسي ، احمد بن محمد ، (ت ٣٢٨هـ)

٣٥- العقد الفريد ، (بيروت – بلا.ت)

* ابن العماد الحنبلي ،أبو الفلاح عبد الله بن العماد الحنبلي،(١٠٨٩هـ)

٣٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (بيروت- بلا٠ت

*ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد ، (ت ٥٨٠هـ)

٣٧- الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق : د. قاسم السامرائي ، الطبعة الأولى ، (القاهرة – ١٩٩٩م)

*أبي الفداء ، عماد الدين لإسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابي الفداء صاحب حماة ، (ت ٧٣٢ هـ)

٣٨- تقويم البلدان ، تصحيح : ماك كوكين ، (باريس – بلا.ت)

* ابن قتيبه ، الإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري،(ت ٢٧٦هـ)

٣٩- الإمامة والسياسة ،ألطبعه الثالثة، (بيروت- ٢٠٠٩م)

٤٠- المعارف ، تحقيق : د. ثروت عكاشه ، الطبعة الرابعة ، (القاهرة – بلا.ت)

* القضاعي ، الإمام القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي ، (ت ٤٥٤ هـ)

٤١- عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف ، تحقيق : د. جميل عبد الله المصري ، (مكة المكرمة - ١٩٩٥م)

* القلقشندى ، أبو العباس احمد بن علي ، (٨٢١هـ)

٤٢- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، (القاهرة – بلا.ت)

٤٣- مأثر الانافه في معالم ألخلافه ، تحقيق: عبد الستار احمد فرج ، ألطبعه الأولى ، (بيروت- ١٩٦٤م)

*ألكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد ، (ت ٧٦٤ هـ)

٤٤-فوات الوفيات والذيل عليها ، (بيروت – ١٩٨٤م)

* ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي، (٧٧٤هـ)

٤٥-البداية والنهاية ، تحقيق: سيد إبراهيم الجويطي ،ألطبعه الأولى ، (المنصورة - ٢٠٠٣م)

* ألماوردي ، قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب ، (ت ٤٥٠ هـ)

٤٦- آداب الوزير والمعروف بقوانين الوزارة وسياسة الملك ، تصحيح : حسن هادي حسين ، الطبعة الثانية ، (القاهرة – ١٩٩٤م)

* المزي، أبي الحجاج جمال الدين بن يوسف المزي، (ت ٧٤٢ هـ)

٤٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ألطبعه الأولى ، (بيروت -١٩٩٨م)

* المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦هـ)

٤٨- النبيه والأشراف، (بيروت- بلا.ت)

٤٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعه: كمال حسن مرعي،(بيروت-٢٠٠م)

*المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي ، (ت ٨٤٥هـ)

٥٠- الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، تحقيق : جمال الدين الشبار، الطبعة الأولى ، (بور سعيد ، ٢٠٠٠م)

٥١- النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم ، تحقيق : د. حسين مؤنس ، (القاهرة – بلا.ت)

* ابن منظور ، محمد بن مكرم ، (ت ٧١١هـ)

٥٢- لسان العرب ، (بيروت – بلا.ت)

*اليافعي ، عفيف الدين عبد الله بن اسعد ، (ت ٧٦٨هـ)

٥٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، تحقيق : عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى ، (بيروت – ١٩٨٤م)

* ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله ،(ت٦٢٦هـ)

٥٤-معجم البلدان ، (بيروت- ١٩٥٦م)

* اليعقوبي ، أبو يعقوب احمد بن جعفر بن وهب بن واضح ، (ت٢٩٢هـ)

٥٥- تاريخ اليعقوبي ، تعليق: خليل منصور ، ألطبعه الرابعة ، (بيروت – ٢٠٠٤م)

ثانياً : المراجع ألحديثه

* الترمانيني ، د.عبد السلام ،

١- أحداث التاريخ الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، (بيروت – ١٩٩٥م)

* الزيركلي ، خير الدين الزيركلي

٢ - الإعلام ، (بغداد – ١٩٩٦م)

* الصلابي ، علي محمد محمد

٣ - التاريخ الإسلامي ، (الاسكندريه -٢٠٠٣ م)

الهوامش

١- الشيرازي ، المعجم المحيط ، ج٢ ، ص١٠٤٦

٢- لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٣٨٢

٣- أبا هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب من سادات بني هاشم وأعلامهم ووصي أبيه في الإمامة : الأصفهاني، مقاتل الطالبين ،ص ٧٠

٤- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كبير بني هاشم في عصره ووارث الدعوة عن ابن عمه أبا هاشم توفي سنة ١٢٥ هـ : ابن سعد ،الطبقات ،ج٧، ص ٣٢١

٥-الحميمة : بلد من ارض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام كانت منزل بني العباس : ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، مج١ ، ص٤٢٨

٦- ابن الأثير ، الكامل ، ج٤،ص ٧٧-٧٨

٧- الطبري ، تاريخ ،ج ٦ ، ص٥٦٢

٨ - ابن كثير ، البداية ، ج ٩ ، ص ٢١١

٩ الطبري ، تاريخ ،ج ٧ ، ص ٤٠

١٠- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ١٠٥

١١- الدينوري ، الإخبار ، ص ٣٣٨

١٢- سليمان بن كثير بن أمية بن سعد بن عبد الله الخزاعي، كبير الدعاة والنقباء وصاحب الدعوة كان خطيباً فصيحاً قتله أبو مسلم الخراساني خوفاً منه : الجاحظ ، البرصان والعرجان ، ص ١٩٠

١٣- أبو هاشم كان كاتباً وترجماناً للجنيد بن عبد الرحمن المري قدم الكوفة سنة ١٠٧هـ ومعه ثروة كبيرة وانخرط في صفوف الدعوة العباسية وأنفق من ماله الكثير في سبيلها : الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص٢٧

١٤- أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمذاني مولى السبيع صهر بكير بن ماهان ووزير أبي العباس السفاح، وهو أول من وقع علية اسم الوزير : ابن خلكان ،وفيات العيان ، ج٢ ، ص١٩٥

١٥- الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج ٥ ، ص٤

١٦- عبد الرحمن بن مسلم بن سنفيدون بن اسفنديار المروذي صاحب الدولة ويقال صاحب الدعوة ويقال أمين آل بيت النبوة كان فاتكاً جباراً سوطة سيفه ذا رأي وعقل وتدبير قتلة المنصور بالمدائن سنه ١٣٧ هـ : ابن العبري ، مختصر تاريخ الدول ، ص ١٢١؛ ابن كثير ، البداية ، ج٩ ، ص٣٣٤

١٧-اليافعي ، مرآة الجنان ، ص ٣١٠

١٨- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص٢٦٦

١٩- الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٨، ص ٣٣٦

٢٠- ابن تغرى بردي ، النجوم ، ج ١، ص٣١٨

٢١- الأمير أبو ليث المروزي نائب مروان بن محمد ووالي خراسان تولاها عشرين عاماً وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاية توفي بساوة سنة ١٣١هـ : الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج ١ ، ص٢١٠

٢٢- جديع بن علي بن شبيب بن عامر بن واري بن ضميم بن مليح بن شرطان بن معن بن مالك زعيم قبائل الازد في خراسان : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٣٩٠

٢٣- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص٣٧٠

٢٤- هو زياد بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس الطائي وقحطبة هو لقب له اختاره إبراهيم الإمام ليكون قائد الجيوش العباسية المتوجهة نحو العراق لما كان يرى فيه من الهمة والعزم ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص٣٧٤

٢٥- ابن الأثير ، الكامل ، ج٤ ، ص٢٨٢

٢٦- ابن أعثم ، الفتوح ، ج٨ ، ص٣٥٤

٢٧- أمير العراق أبو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري نائب مروان بن محمد كان بطلاً شجاعاً جواداً فصيحاً ،كان قد ولي للوليد بن يزيد ولد سنة ٨٧هـ وقتل سنة ١٣٢هـ: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ١٢٠

٢٨- أبا الحسين الحسن بن زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي ، فارس من فرسان بني العباس وقادتهم ، جعله المنصور أميرا على ارمينا حينما رحل إلى الحج توفي سنة ١٨١هـ: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص٤٠٣

٢٩- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص٢٩٤-٢٩٥

٣٠- حمام أعين موضع بالكوفة منسوب إلى أعين مولى الصحابي سعد بن أبي وقاص ،ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ص ٤٢٣

٣١- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص٤١٧

٣٢- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص٢٩٥

٣٣- المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٢٩٥

٣٤- الصرف : و تعني القيام بإعمال الصيارفة أي تفضيل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار والصرف بيع الذهب والفضة ، ابن منظور ، لسان العرب ،ج ٦ ، ص ٢٢٨

٣٥- ابن الطقطقي ، الفخري ، ص١٥٤

٣٦- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ٢٥٥

٣٧- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص١٩٥

٣٨- المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص ٢١١

٣٩- الطبري ، تاريخ، ج٧ ، ص٣٧٠

٤٠- ابن العبري ، مختصر تاريخ الدول ، ص ١٢٠

٤١- الطبري، تاريخ ، ج٧ ، ص ٤٢٣

٤٢- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٢٩٤

٤٣- اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٢٤٠

٤٤- الروحي ،بلغة الظرفاء ، ص ١٠٥

٤٥- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٢٩٥

٤٦- المدائن : جمع مدينة وهي معروفة واسمها بالفارسية طيسفون وتقع على دجلة جنوب بغداد وكانت المدينة الكبرى التي فيها إيوان كسرى ويقال لها رومية المدائن : ياقوت الحموي ، معجم ، ج ٥ ، ص ٧٤ ؛ أبي الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٣٠٣

٤٧- الذهبي ، تاريخ ، ج ٨ ، ص ٣٤١

٤٨- المسعودي ، مروج ، ج٣ ، ص٢١٣

٤٩- الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٨ ، ص٣٣٧

٥٠- اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٢٤٣

٥١- الصلابي ، التأريخ الإسلامي ، ج١ ، ص ٤٩٣

٥٢- البلاذري ، انساب الإشراف ، ج٤، ص ١٨٤

٥٣- المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٨٤

٥٤- المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٨٤

٥٥- المقريزي ، النزاع والتخاصم ، ص ١٠٤

٥٦- أبو الجهم بن عطية الباهلي مولى بأهله ، احد دعاة بني العباس من الفرس ، وهو من نظراء النقباء فيها كان يعمل كاتباً لدى قحطبة بن شبيب ، وعمل قائد للشرطة عند أبي سلمة قتلة المنصور سنة ١٣٧ هـ : البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٣، ص ١٩٠

٥٧- المصدر نفسه ، ج ٣، ص ١٩٠

٥٨- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ٧

٥٩- البلاذري ، انساب الإشراف ، ج٤ ، ص١٨٥

٦٠- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٧

٦١- الفتوح ، مج ٤، ج ٨ ، ص ٣٥٨

٦٢- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ٦

٦٣- البغدادي ، مختصر أخبار ، ص ٨

٦٤- الوزارة : اسمها مشتق من معناها واختلف فيها على ثلاثة أوجه احدها انه من الوزر وهو الثقل؛ لأن الوزير يحمل عن الملك أثقاله والثاني مأخوذة من الأزر أي الظهر لان الملك يقوى بوزيره والثالثة مشتقة من الوزر أي الملجأ أو الإعانة من قولة تعالى : (واجعل لي وزيراً من أهلي)) : سورة طه ، الآية ٢٩؛ ينظر كل من : الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص٢١ ؛ الماوردي ، آداب الوزير ، ص ٩

٦٥- القلقشندي ، مآثر الأناقة ، ج١ ، ص١٧٢

٦٦-عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم السفاح والمنصور ، أحد دهاه الأرض وكان من الشجعان ،وهو الذي هزم مروان بن محمد ،فتح مدن الشام بالسيف وعمل بالثار من الأمويين توفي سنة ١٤٧ هـ :ألكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص١٩٢

٦٧-السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٨٤

٦٨-ابن كثير ، البداية ، ج١٠ ، ص٣٢٣

٦٩- الدينوري ، الأخبار ، ص ٣٥٦

٧٠-ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص٢٢-٢٣

٧١- ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٩٥

٧٢- الروحي ، بلغة الظرفاء ، ص ٢٠٤

٧٣- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٩٦

٧٤- ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ١٥٥

٧٥- القضاعي ، عيون المعارف ، ص ٣٩٣

٧٦- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥، ص ٢٢

٧٧- المصدر نفسه ، ج ٥، ص ٢٢؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ص ١٠٥

٧٨- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٤

٧٩- المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص٣٣٩

٨٠- ابن كثير ، البداية ، ج ٩، ٣٢٤

٨١- العمراني ، الأنباء ، ص ٦٥

٨٢- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٦٦

٨٣- ابن قتيبة ، الإمامة ، ص٣٠٠

٨٤- المقريزي ، النزاع والتخاصم ، ٩٧

٨٥- لأهز بن قريظ بن سرى بن الكاهن بن زيد بن العصبة من بني تيم ، أحد نقباء بني العباس قائد ميمنة أبو مسلم في جيشه ورسوله ، قتلة أبو مسلم صبراً بعد اتهامه مساعدة الوالي نصر بن سيار : ابن الأثير ، اللباب ، ج ٢ ، ص ٣٤٣

٨٦- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص٣٨٥

٨٧- ابن كثير ، البداية ، ج٩ ، ص٣٢٤

٨٨- الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص٣٤٢

٨٩- البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٤ ، ص١٦٧

٩٠- ابن كثير ، البداية ، ج٩ ، ص ٣٢٤

٩١- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص٤٨٥

٩٢- زياد بن صالح الحارثي الخزاعي قائد شجاع من دعاة بني العباس ومن عمال أبي مسلم استعان به أبو مسلم في إخماد الثورات حتى ثار على أبو مسلم قائلا(لقد بايعناه على العدل وأحياء السنن وما أبو مسلم إلا ظالم جائر ...) : الترمانيني ، أحداث التاريخ ، مج٢ ، ج ١ ، ص٨٠٩

٩٣- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٣٤

٩٤- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص٤٦٦

٩٥- الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج ٨ ، ص٣٤٩

٩٦- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ،ص ٤٦٦

٩٧- ابن كثير ، البداية ، ج٩ ، ص ٣٢٤

٩٨- ابن قتيبة ، الإمامة ، ص ٣٠٦

٩٩- ابن كثير ، البداية ، ج٩ ، ص ٣٢٧

١٠٠- الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٨ ، ص٣٥١

١٠١- ابن قتيبة ، الإمامة ، ص ٣٠٦

١٠٢- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص٤٦٧

١٠٣- البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٣ ، ٨٣

١٠٤- اليعقوبي ، تاريخ ، ج ٢ ، ص٢٤٥

١٠٥- المقريزي ، الذهب المسبوك ، ص ٦٧

١٠٦- السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٩١

١٠٧- ابن العمراني ، الأنباء ، ص٦٢

١٠٨- الطبري ،تاريخ ، ج٧ ، ص٤٧٢

١٠٩- أبو موسى الهاشمي عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ولي عهد السفاح والمنصور فارس بني العباس انتدبه المنصور لحرب ابني عبد الله بن الحسن فظفر بهما : ابن حزم ، جمهرة انساب ، ص٣٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج ٧ ، ص ٤٣٤ ،

١١٠- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٤٣

١١١- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠، ص٥٤ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٩٣

١١٢- الازدي ، تاريخ الموصل ، ص١٦٣

١١٣- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٣٣٨

١١٤- المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٣_ ٤

١١٥- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص ٤٨٠

١١٦- الدينوري ، الأخبار ، ص ٣٧٨

١١٧- البلاذري ، انساب الإشراف ، ج ٣، ص ١٨٤

١١٨- نصيبين : مدينة من بلاد الجزيرة الفراتية واقعة على طريق القوافل التجارية ما بين بلاد الشام والموصل ساهمت نصيبين برفد الحضارة العربية الإسلامية بالعديد من العلماء : ياقوت الحموي ، معجم ، ج٥ ، ص٢٨٩

١١٩- ابن خلدون ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٢٢٧

١٢٠- ابن إلا ثير ، الكامل ، ج٥، ص٤١

١٢١- الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج١ ، ص١٤٣

١٢٢- ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، ج ١ ، ص ٢٠٥

١٢٣- ابن أبي جرادة ، زبدة حلب ، ج١ ، ص ٦٧

١٢٤- الذهبي ، العبر ، ج١ ، ص ١٤٣

١٢٥- أبو محمد الهاشمي عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم السفاح والمنصور ،وخرج على ابن أخيه أبو جعفر ، كان الرشيد يجله ويقدرة توفي سنة ١٨٥ هـ : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، مج ١١ ، ص ٣٧ - ٣٨

١٢٦- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٤٢

١٢٧- سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، عم السفاح والمنصور تولى البصرة وعمان والبحرين لأبي جعفر توفي سنه ١٤٢هـ : ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٧٥

١٢٨- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ٥٩ ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ٣٢٥

١٢٩- اليافعي ، مرآة الجنان ، ص ٣٠٨

١٣٠- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥٤ ، ص ٢٠

١٣١- الدينوري ، الأخبار ، ص ٣٣٧

١٣٢- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ٢٢٧

١٣٣- اليافعي ، مرآة الجنان ، ص ٣٠٩

١٣٤- الدينوري ، الأخبار ، ص٣٣٨

١٣٥- ابن أعثم الكوفي ، الفتوح ، ج ٨ ، ص ٣٤٥

١٣٦- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص ١٩٨

١٣٧- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٠٤

١٣٨- ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ١٣٩

١٣٩- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص ٣٥٣

١٤٠- ابن كثير ، البداية ، ج٩ ، ص ٣٠١

١٤١- الدينوري ، الأخبار ، ص ٣٤٣

١٤٢- الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ،ص ٤٤٦

١٤٣- ابن الأثير ، الكامل ، ج٤ ، ص ٣٩٥

١٤٤- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٤، ص٤٤٢

١٤٥- اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٢٣٩

١٤٦- الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص ٣٤٣

١٤٧- اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٢٤٥

١٤٨- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص٥

١٤٩- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص٤٦٦

١٥٠- المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٤٤٦

١٥١- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص٤

١٥٢- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٤٣

١٥٣- السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٩٠

١٥٤- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص ٤٨٠

١٥٥- المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٤٨٠

١٥٦- ابن أعثم ، الفتوح ، ج٨ ، ص ٣٩٢

١٥٧- البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ٣ ، ص١٩٤

١٥٨- ابن قتيبة ، الامامه ، ص٢٩٩

١٥٩- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٤٠

١٦٠- الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج١ ، ص١٤٣

١٦١- ابن إلا ثير ، الكامل ، ج٥، ص٤٣

١٦٢- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص ٤٨١

١٦٣- يقطين بن موسى ، احد دعاة بني العباس ودهاتهم، كان داهية عصره عالماً حازماً شجاعاً عارفا بالحروب والوقائع : الزيركلي ، الإعلام ، ج٩ ، ص ٢٧٤

١٦٤- ابن أبي جرادة ، زبدة حلب ،ج ١ ، ص ٦٨

١٦٥- ابن قتيبة ،الإمامة ، ص٣٠٨

١٦٦- ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، مج ١ ،ج ١ ، ص٢٠٥

١٦٧- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ٤٣

١٦٨- ابن قتيبة ، الإمامة ، ص ٣٠٨

١٦٩- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ٤٣

١٧٠- المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ٤٤

١٧١- أ بن أعثم ، الفتوح ، ج ٨ ، ص ٣٩٤

١٧٢- للاطلاع على المراسلات بين أبو جعفر المنصور وأبو مسلم ينظر : الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص ٤٨٣ -٤٨٤ ؛ ابن كثير ، البداية ، ج٩ ، ص ٣٣١ – ٣٣٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٤٤ -٤٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص٣٥٥

١٧٣- أبي داود خالد بن إبراهيم أحد قادة أبو مسلم تولى ولاية خراسان بعهد من أبي جعفر بعد مقتل أبو مسلم الخراساني : الطبري ، تاريخ ،ج٧ ، ص ٤٩٤

١٧٤- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص٩

١٧٥- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٤٥

١٧٦- أبو إسحاق لم اعثر له على ترجمه ولكن الغالب أنه كان أحد قادة أبو مسلم ومستشاريه

١٧٧- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص١٠

١٧٨- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٤٥

١٧٩- مالك بن الهيثم الخزاعي من نقباء بني العباس خرج على بني أمية هو وبعض الدعاة فسجن في عهد الوالي عبد الله بن خالد القسري وأطلق مالك والتحق بعدها بخدمة أبي مسلم توفي بعد مقتل أبو مسلم سنه ١٣٧ هـ : ابن حزم ، جمهرة الأنساب ،ص٢٣٦

١٨٠ – اليعقوبي ، تاريخ ، ج ٢ ، ص٢٥٦

١٨١- نيزك لم أجد له ترجمه وهو من خاصة أبو مسلم وربما كان من مستشاريه او منجميه

١٨٢- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص٤٨٥

١٨٣- ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص ١٢١

١٨٤- اليافعي ، مرآة الجنان ، ص ٣١٢

١٨٥- ابن كثير ، البداية ، ج ٩ ، ص٣٣١

١٨٦- الذهبي ، العبر، ج١ ، ص ١٤٣

١٨٧- العمراني ، الأنباء ، ص ٦٥

١٨٨- اليافعي ، مرآة الجنان ، ص ٣١٢

١٨٩- الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص٤٩٢

١٩٠- المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٤٩٢

١٩١- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ٤٧

١٩٢- العمراني ، الأنباء، ص ٦٦

١٩٣- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٤٩

١٩٤- القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص٢٥٩

١٩٥- الصابي ، رسوم دار الخلافة ، ص١٣١

١٩٦- ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٤٨